همو وأحلام

امرأة عربية

للشاعرة السعودية

د. ندى محمد جميل برنجي

ⓒ دار الطاووس للنشر ، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

برنجي ، ندى جميل

هموم وأحلام . / ندى جميل برنجي . - جدة ، ١٤٣٦هـ

١٥٨ص ؛ ١٤سم

ردمك : ٩-٥-٩٠٥٧٦-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر الشعبي السعودي أ. العنوان

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ١٤٣٦/٧١٥

رقم الإيداع : ١٤٣٦/٧١٥

ردمك : ٩-٥-٩٠٥٧٦-٦٠٣-٩٧٨

مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٢٤٨٢٧٨٥١

الإهـــداء

إلى ملك القلوب

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد اللّٰه بن عبد العزيز

اسم الكتاب : هموم وأحلام

اسم المؤلفة : ندى محمد جميل برنجي

الطبعة الأولى : 1436هـ - 2014م

لوحة الغلاف للفنانة التشكيلية : دينا رجب

طُبع في مصر

ص . ب : 2478 جدة 21451

E-mail : dar_altawoos@hotmail.com

rana.almaddah@gmail.com

دار الطاووس للنشر

مكة المكرمة

في مكة منارة قلوب المؤمنين
في أطهر مدينة في البلد الأمين
تنَّزل وحي من رب العالمين
وبدأت رسالة سيد المرسلين
دعوة بتنشر نور اليقين
ووحدة وأخوة بين المسلمين

* * * * *

مكة ربي حماها ووضعها في الأمام
واختارها موضع لبيته الحرام
وقِبلة وتوجه لكل الأنام
وزَيّن سماها بأجمل حمام
ولَوّن ضياها بالهدى والسلام

ومَجّد صداها بخير الكلام

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

مكة وحدة عقيدة على مرِّ الزمن
مكة أم المدائن مكة حضن و سكن
مكة لكل مسلم مكة هي الوطن
لا خوف طايل ساكنها ولا جوع و لا وهن
مكة شعلة مبادئ تبدد المحن
تمحي أكبر ضغائن وتقضي ع الفتن

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

زيارتك يا مكة حلم المؤمنين
ورؤية مآذنك تمتع الناظرين
وفرحة لقاكي تداوي تعب السنين
لا حزن يمس ضيفك ولا حسرة ولا أنين
عايش في روحانية بيدوب حب و حنين
لكن فرقة حدودك تدمي دمع الحزين

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وحرمكِ يا مكة ده نبع الإيمان
بيحضن وفودك ويضفي الأمان
في رحاب أم القرى في رحاب أقدس مكان
وفي نفس كل زائر بيقول آن الأوان
أعلن ثورة تمرد ع الكذب والعصيان
وأتوب وأطلب بحرقة العفو والغفران

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وصحنك يا كعبة ملاذ التائبين
يمسح أغلى دموعهم وينور الجبين
ويرفع مراتب الركع العابدين
ويأوي في شهر الصيام كل العاكفين
ويشهد يوم القيامة بأن النادمين
طافوا وكانت قلوبهم لله ساجدين

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ترابك يا مكة ده كحل العيون
وزمزم دَوَانا وشفا كل الشجون

ومتعـــة جـــوارك		من سالـف القـرون
تضفي أجمل سكينة		حتى الغربـة تهـون
لأن العيش في كنفك		وسط الحضن الحنون
يضم قلب العاصـــي		كاللؤلؤ المكنـــــون

* * * * *

و عطرك مسك، وعنبر		و نســــــايـم ورود
وجبالك تفوح بشاير		و بخور و دهن عود
يصاحب كل مسلم		و يتخطـــى الحدود
ويتـعـدى المسافـة		لآخــــر الوجـــود
و يكتب ميثاق تعاهد		و يؤكـــد الوعـــود
إن الوصال ما بينكم		يتجـدد بالسجـود

* * * * *

و أهلـك يا مكـة		خَدوا على عهدهم
خدمة أفضل مدينة		وضـيـوف ربهــم
شـــرف بيورثـــوه		يتـوج نســـلهم
أمانـة بيـحملوهـا		حتـخلـد ذكـرهـم

بشـــاشة وتفــاني   وحُسـن طبعـهـم
وإنسـانيــة راقيــة   دي سمات أصلهم

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

لأنــك يــا مــكــة   عــبــيــر الــفــؤاد
وأرضـك وصـخرك   رحمـــة للعبـــاد
وكــل شـبـر فيك   عمـــــاد الرشـــاد
ومــهــد الـرسـالـة   وغايــــة المـــــراد
باتمني أقضـي عمري   وأطوى طول البعاد
وأقابـل وجـه ربـي   في أشـرف البـلاد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

يا رب احفظ لمكة   قـدسيــة اسـمـهـا
دا قلـب كـل مؤمن   يـتـمـنـى وصـلـهـا
وأمــة مــحــمــد   ترفـع شعـار حبـهـا
وتـفـتـدي بـروحـهـا   تـرابـهـا وأرضـهـا
وتبـذل كـل غالـي   من أجل عزهـــا
وتحافظ عل الشريعة   ده شرفها ومجدها

عبد اللّه

بـحـرقـة أم عـلـى ولـدهـا بـأقـول الآه
بـأفـكـر فـي صـلاح الديـن ومش بأنسـاه
بطـل مغـوار حـارب ريـتـشـارد واتـحـداه
حـرر أراضـي القـدس والأقصـي بدمـه رواه
نفسي أشوف زعيم عر بي يحقق اللي بأتمناه
يكون عادل، يكون قدوة يمشي وإحنا نمشي وراه
يوعد بنصر عزيز غالي كـل العـرب بتستناه
لإمتى حأفضـل أستنى لإمتى قلبي يصرخ آه
بنادي عليك صلاح الدين بأشوف صورتك في عبد الله
فـارس عربي وبنحبه لإن الخيـر أتـى ويـاه
إيـديه بيضا وبنعيش الإنسـانية معـاه
ويبادر بجمـع الشمل ومحنة أمته... شاغـلاه

يـــا رب احــفــظ لأوطـانـا أبـا مـتـعـب

دي كـــــل أرواح شعبـــه، فـــــداه

بحبك يا وطني العربي

بحبك يا وطني وحبي شجن
لأنك يا وطني في كل المحن
تكابر وتشجب وكلك وهن
خلاف وانقسام على مر الزمن
وحتى نسيمك يفوح بالفتن

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بحبك يا وطني وبأحلم بيوم
ألاقي العروبة تبدد غيوم
تريح ضميرنا تزيل الهموم
وتروي قلوبنا بنور الانتصار
تزهر مقابر وتبنى العمار
كفايا تخاذل كفايا دمار

دموع الأرامـــل   دموع الصغـــار
تـنَـبَّـع جنايـن   تـداوي انـكسـار
تـذكـر بالشهـيد   تقول أحنـــا كبار
حنقـود المسيـرة   نذلـل الصـعـاب
نلـم شمـل أمـة   مصّرة ع العتـــاب
نشبك الآيـــادي   نجمـع الصحـاب

* * * * *

لأنك يا وطني   في دمي مصير
حـأحطـم قيودك   وأحـــرر أسيــر
وأحقق يا وطني   حـلمـي الكـبيـر

* * * * *

و بأحلـم و بأحلـم   وأشوف في الطريق
بطل نشمي عربي   بـطـبـعـه جـرئ
ده صقـــر الجزيرة   وحـامـي حمـاها
يمـــد الأيـــادي   لقـلبـي الغـريـق
بو متعب حبيبنا   اللـي قـاد الحـــوار

فـــي بلــده وحتى	في بلاد الجـــوار
في إيده مبادره	وفي التانية سيف
يشوف الحقيقـــة	بـدون أي زيـف
ويـوعـد بـجـنـة	يسـودها السلام
ويدفــع بحكمته	الشبـاب للأمـام
أكيـد هـو وحـــده	فـــارس وله جواد
يخضر صحاري	ينـــور ســـواد
يفـــرح شعـوبنا	ويـروي الـفـؤاد
ويحقق لقلبـي	حلمـه الكبيـر

أمجاد يا عرب أمجاد

فتحت عيني من صغري على الأحلام
وطن عربي ومتوحد دي مش أوهام
مازال الحلم في صدري
وشايل الحمل فوق ضهري
حاحقق إيه؟

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أكيد كلكم برضه في خاطركم أمل واحد
نشوف وطن عربي بدون أحزان
بدون أشجان، بدون حروب دايره ما بين إخوان
لا في الصومال ولا السودان ولا لبنان
وترجع العراق حره ونسترد القدس والجولان

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بنحــلم بوطــن عـربي
يجمعنا ولا يفرقنا يوم إنسان

لا نسمـع فيه صـدى   شـرقـي ولا غـربـي
مـا نـسـمـعـش   غـيـر الألحــان
بتعـزف لحـن انشـودة   وتبدعهـا إيديـن فنـان
قِدِر يقضي على الفتنه   ويروي قلب بات عطشان
إلى وحـدة، إلى أُمـة   تحقـق نـصـر للأوطـان

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ده كان حلمـــي   وبأدعـو إنـه يتحـقـق
وأقـــول   يا رب يا رحمـــن

شمس العروبة

شمس العروبة | يا خسارة عليها غيوم
وقلوب شعوبنا | محتارة يا عيب الشوم
غاطة ونايمة | في العسل أحلاها نوم
إمتى يا نور الصبح | تسطع، إمتى يجي اليوم
اللي يصحى ضميرنا | ويقوله يلا قوم
مستني إيه؟ مش | سامع نعيق البوم
ينذر بحرب | حتدمر مصير القوم

* * * * *

يا شباب العرب | أنا محتاجة لكم بجد
حالكم يحزن | واتعدي كل حد
بينكم وبين الصحوة | ألف سد
إمتى تفوقوا | وتمدوا لبعض اليد

عشان ما تبقوا متوحدين   كِفايانا جـذب و شـد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

عايـزة أشـوف أمـة   بتـحـمـي عـرضـهـا
شـايـلـة سـلاحـهـا   و بتدافع عن أرضها
عـن الـعـروبـة   وعن وحدة شعبها
تحيـي تُـراثـهـا   و ترفع راية مجدها

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

كـفـايـة فُـرقَـة   حروب أهلية و دمار
إحنا نسينا تاريخنا   نـسينا الاسـتـعـمـار
فـرق تسـد   و اللعبـة تتكـرر
وإحـنـا يـا حسـره   نتجمـع و بنقـرر
قرارات على الورق   ما ليـهـا أي لـزوم
غـطيني يا صـفيـة   خلاص حأموت مكتوم

أحجار شطرنج

أصبحنا أحجار شطرنج ومش داريين
و فاكرين إن ده استقلال ومش عارفيين
إنّه في إيدين... بتتخفى تحركنا و مش واعيين
لخطورة مؤامرة كبيرة بتفرق ما بينا بجد
تشعل حروب أهلية ما لها حد
إشي في لبنان وفي السودان و فلسطين
وفي العراق الحياة مرة والبلة زادت طين
حاطين الإيدين ع الخد بنتفرج و نتحسر
على أيام صلاح الدين وانتصارته في حطين

* * * * *

لإمتى شعبنا الغالي حيفضل في العسل نايم
بيتفرج و بيهرج و حتى عن الكلام.... صايم

ما بيقولش حنعمل إيه ... و مستكفي بشجب ورفض
و يداري الخيبة القوية ... ويقول بكره نبعت وفد
حيتفاوض و حيحل ... كل نزاع
وفي الآخر، مفيش تفعيل ... لأي قرار بيتذاع

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أنا شايفة مسرح عرايس ... منصوب في بلاد الكون
شعوب تالتة بتترقص ... و مادة إيديها تطلب عون
ما هي خاملة و مش ... عاملة لبكره حساب
و إن خرجوها من القمقم ... تقفل وراها ألف باب
راضية بخنوع تسيب ... مصيرها للمجهول
حتى إن رموها ... في حضن الغول
اللي ماسك زمام ... الأمر، و واهمها
بحرية... و الاستعباد ... أمام عينها و مش شايفاه
و فاكره إن ده تقدم ... و مش فاهماه
و حاطة إيديها في ودّانها ... بترفض تسمع الحكمة من الواعي
ما هي ريشة في هوا ... و فاكرة إنها الراعي
لمستقبل شباب الجيل ... ولا واعية و لا حاسة بحِمْل تقيل

بيخنق صدر كل شريف حابب بلده
ونفسه أمته تكبر وتتحرر عشان ولده
يلاقي كلمته نافذة وقاطعة زي حد السيف
يشوف الحق ويقطع قناع الزيف
يقول يا إخوانَّا إحنا مش أحجار شطرنج
ولا عرايس بتتحرك بإيد الغير
إحنا شعوب حرة وأراضينا بتطرح خير
تعالوا يلا نتوحد ونتصدى لزحف الغول
تعالوا نكشف اللعبة ولا نسمح له تاني يطول
يحركنا ويلعب بينا من تاني
عشان إحنا شعوب حرة ما نرضى بالهوان تاني

صغار القوم

آه من صغار القوم لما يطلعوا على الأكتاف
يتربعوا على القمة و الشعب هات يا هتاف
يخدروا المستنير و يبثوا سم زعاف
في عقول ولاد البلد والكل يتخرس و يخاف
ويخَلوا الخضرة صحرا والأرض تُبتلى بجفاف
والناس تشد الحزام و هم يفطروا بخشاف
يوعدونا بالغنى ويعيشونا في فقر عجاف
فين الضميروالمروءة فين العفاف؟

* * * * *

ولأن موازين العدل مقلوبة تلاقي الناس الجد مغلوبة
و حتى الإرادة يا حسرة تمالي مسلوبة
ما هي دي علامات آخر الزمان

الرجل المناسب مش   لاقي لنفسه مكان
بين الحثالة مش   لاقي بر الأمان
ولإمتى حنقول تكافؤ   فرص وعدالة
وأنا مش شايفة قدامي   غير طبقية محتالة
تدوس ع الغلابة   اللي ما لهم أي حق
وإن رفعوا صوتهم،   على راسهم يندقوا دق

ليه و ليه ؟؟؟

الفجر ليه ضل الطريق   يوم القيامة موعده
و الظلم قام ينفض إيديه   يمنع ضمير من صحوته
و الخوف يزلزل الجبال   يقتل في قلبي نبضته
ليه الجحود يزيد مداه   و يفرض على الناس سطوته
ليه العناد يشعل فتن   و الشعب بتزيد فرقته

و تزل في التيه خطوته

ليه النفاق يعمي الفؤاد   و يوئد في جوفي صرخته
ليه الدموع تسقي الدروب   و يتوه وليدي في غربته
ده الصبر مَلّ م البعاد   يحلم يوماتي بطلته
و الأمل ينزف أنين   يشكي المكان و قسوته
إمتى يا صبح تقول خلاص   لليل و تمحي عتمته
إمتى يعود وهج الحياة   و نسمع ترانيم ضحكته

إمتـــــى وإمتـــــى الصمــــــت ينــطق
والحــق يعـرف سكــتة ويقـول بقـــوة كلمــته

نظرة الشهيد

شـفـت المرارة فـي   نظرة الشاب الشهيد
حسرة علـى وطـن   بدون هوية، بدون نشيد
فـدى بـدمـه أمـتـه   وخلى مكانه للوليد
اللي حيقـود المسيرة   ويروي الفجـر الجديـد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

شايفة طيفه واقف   يلوح للشباب من بعيد
يحثهم على الجهاد   ويقولهم أنا مش وحيد
أنا بأسير في ركب أُمة   صارخة تهدد بالوعيد
عدو غادر نهب الأراضي   ويقول بخسة هل من مزيد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

اهدأ يا صاحبي و اطمئن   بكره تشوف ولدك سعيد
حقه راجع ومنتصر   ده شيء حيتحقق أكيد
اليوم وبكره ده الأمل   في شباب ، حر وعنيد

في نبضـــة ساكنـــــة كـــــــل المآســـــي
لكـــــن عزيمـــــة مـــــن حديـــــد
ناوي يحقق الانتصـــار ويهـــدي وطنه ألف عيـد

أحمد ياسين

إيديـــــن الغـــــدر اغتالـت رمـز الجهـاد
كانـت صلاة الفجـر في خططهم هي المعاد
خرج الزعيـم بعـد الصلاة و في نيته يحارب الفساد
يشعـل حمـاس الأُمـة و يزيـــــد العتـــــاد
قامـوا ساعتـها بكـل خسة أصروا ع العناد
و فجّروا الشيخ القعيد و حطموا أغلى فؤاد
بكيّت عليه قلوب صادقة في كل الحواري و البلاد
قام العدو بعدها و فتح نيرانه على الأرامل و الولاد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

هـــــد العمــــــــار و بنـــــى الجـــــدار
و اعـتـــــــــــدى في وضـــح النهـــــار
عـلـى شعـب أعـزل كـل أسلحته حجاره

ولـــدي

وإمتى حترجع يا ولدي   تحـــرر أرض أجـــدادك
سنين في الغربة يا ولدي   نسيت وطنك وأمجادك
نسيت إنه عليك واجب   وفي الغربة بتتعاجب
تـقـول مـا بـقـيـت   مـن الأعـيــــــان
ولازمتــــه إيـــــه   أرجع أحارب الطوفان
الـلـي طـغـــــى   وكـمـان بـغـــــى
ومسيره يوصل للسودان   ســوريـا وإيـــران
مـا الخطـة محبوكـة   مــن زمـــــان
وحـينفـــــــذهـا   الألعوبـــــــــان
بدأ بصدام في العراق   ضـحـك عـلـيـــه
وأوهـمـــــــــه   إنـه الـبـطـــــل
يـغـزو الـكـــويـت   ويتشدد مهمًا حصـل
والدنيا قامت بعدها   والفتنة بدأت من جديد

ضرب على وتر المحبة بالحديد
فرض الحصار والحرب دمرت العمار
والفوضى شيبت الصغار

* * * * *

وأدي يا أمي فتح وحماس
أخوة في قضية بتنداس
رفعوا السلاح على بعضهم
مش مكسوفين على دمهم
سايبين عدو بيستحل أرضهم
والأمة تبكي عرضهم

* * * * *

عايزاني أرجع من تاني
كفياني ما شبعت أغاني
عن وحدة حتجمع شعوب عن نصر حيفرح قلوب
بس الحقيقة اللعب دايمًا على المكشوف
شعب العرب بيبات مغلوب

وحقهـــــم دايمًا   مسلـــــوب
وعشـــان كـــده   تلاقيني قاعد مكاني
ساكـــــت   وراضي بالمكتـــوب

غـــزة

غزة وقانا ودير ياسين
صبرا وشتيلا وجنين
شهدوا بحسرة وبأنين
على مجازر السفاحين
غزة يا أمي بتنضرب
ودم البراءة بينسكب
والأرض لسه بتتنهب
والكل يصرخ يا عرب
فيـــــن المـــــــلاذ
القلوب شعلة غضب
لكن العزيمة من فولاذ
مهما عانينا من الانحياز
ناويين نحطم المستحيل

حتى إن مشينا طريق طويل
الـفـجـر لازم يـتـولـد
والظلـــم لازم يتوئد
والنصر لايح في الأفق
دا مش ســـــراب
القوة هي يا عـــرب
هـــي الجـــــواب
يلا نلم شمــــــلنا
يلا نـوحـد الـصـفـوف
بـكـرة حنبـدأ المسيـرة
بكرة حنحشد الألوف
ونقدم الروح للجهاد
ونحرر الأقصى الحزين
ونزف بشرى للسنين
ده وعد من رب العبــــاد

الأقصى المقهور

بأرفع إيديا و استجير،
أنا صرخة المظلوم
ليلـــي و نهـــاري
لا قـلـبـي يـغـفـل
و لا عيني تشوف النوم
الأقصى، حقه بيغتصب
و لا عمره مره في يوم
وجـــه عتـــــاب
و لا حتى كلمة لوم
لأمــة الإســـلام
اللي ما راضية تقوم
تمسح آثار القـهـر
و ترد شرف القوم

إمتى حنصـــحى
إمتى نبطل صوم
عن قولة الحـــق
إمتى نبطل عـــوم
على عومة الأعمى
على عومة المكتوم
ما تفوقوا يا إخوانَّا
فوقوا كفاية نوم
ما تفوقوا يا إخوانَّا
فوقوا يا عيب الشوم

إنسان طويل الناب

هـو دراكـولا مـات ولا يا نـاس اتولـد
أصلي شايفه خياله ماشي ورا كل واحد في البلد
وراه ، وراه و بيلاحـقه حتـى إن سجـد
وفي كل حته بنلاقيه وفي كل حته بيتولد
إنسـان طويـل النـاب بيتحكـم في خلـق اللّه

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أصـل الحكـايـة تبتدي بين الشعوب
لما يجي الحمل الوديع ويؤلف بين القلوب
وفجأة... يتحول لديب ويتخفي بين الدروب
أصله بيهبر هبرته ويدّعي إنُّه برئ
براءة الديـب من دم ابن يعقوب

وإن كـــل ثروتـــــه كـام قرشيـن يا دوب

* * * * *

وبصراحـــــة بقـــى عامـل زي الطـوفان
ولا بيتهـد ولا يتصد ولا يوقف في وشه حد
لإمتى نســـــيبه يا إخـــوانّا يمص الدم
ويقضــــــي حتى ع الأحـــــــلام
وإحنا من وراه قاعدين لا حول الله و مش قادرين
نـــقـــــول حـاجــــــة

* * * * *

لازم نوقـــــف في وش الظلـــــم
ونتحـرر مـن الأوهـام لا خوف يشّـل لســانّا
ولا يـجـعـــلـنـا أبـدًا خـــــرس

* * * * *

لازم نـوئـد دراكـولا ونسله برضه نقضي عليه
عشان خيـرنا يـكفينا ويخضَّـر كـل أراضينا

ويغنينا عن الحاجة   ساعتها ما حد يتجرأ
يمص الدم
ساعتها نرفع   الهامه لفوق
فهمت دلوقتي   أنا قصدي إيه يا ذوق

زمن الاحتشام

فين يا صبايا فين — الالتزام والاحتشام
وانتوا يوماتي تتأمـ — ـركوا وتنزلوا الحزام
البطن باينة — وكشفتم المستور
سبتم عادتكم — وقعدتم فوق أعلى سور
متزوقين ومتأنتكين — ولا بنات الحور
اللي داخل واللي — خارج يتفرج
واللي يقول كلمة — سخيفة ويهرج
فاكرينوه معجب — بالجمال ولهان
وفي عينه لامحه — غدر ديب سعران
شايف الفريسة — متقشره ومتحمره
يرمي شباكه — تقع الفريسة متخدره
بوعود جواز — وإخلاص حتى الممات

ويسيبها فجأة ندمانه ع اللي فات
مش دي حكاية كل بنت بتنخدع بإسم الوفا
والشاب معدوم الضمير يتخلى عنها في الخفى
يقول هى اللي فرطت في الغالي
نسيت عاداتها واتشعلقت في العالي
تلوموني ليه؟ يا إخوانًا، بس أنا مالي
هي السبب في اللي حصل وجرالي
ضعفت قدام الجمال وهي اللي وافقت في الحال

* * * * *

ودي حلوة تانية زي القشطه زي اللوز
تكشف مفاتنها والله البنت موز
تنصب شباكها والشاطر اللي يفوز
بس يا خسارة مين الغبي اللي يعوز
يتجوز المزة اللي كشفت المستخبي
يجري وراها وبإيديه الأتنين يخبي
عن عيون الناس مفاتن المدام

ويقول فينك يا أمي   فين زمان الاحتشام

* * * * *

عايزه أوجه كلمتي   وأقول بأعلى صوت
ده في كل دين وفي   كل ملة الحشمة مطلوبة
فهمتي الحكمة   من حكايتي يا حبوبة

الحياة المره

الحيـــــــاة زي الرهـــــوان
والـعـمـر وَّلـى قـبـل الأوان
ولا عمري دقت طعم الحنان
وما عشتش غير الأشجان
فين السعادة فين؟ فين الأمان؟
العيشة مره والحياة زي الطوفان
بتطحنك ولا حتى تلاقي مكان
يلم شملك، يحسسك إن الأمل
أخوك وصاحبك مش مجرد ضيف جبان
يدخل عليك ياخد عصارتك
ينكبك وفي الأخير لا حمد ولا شكران
هي الناس كده تاخد ولا تديش
ترمي شباكها ولا تطلع غير القوي

أما الضعيف ترميه و تنهش في لحمه
و تقرمشه و إن اشتكي
تقوله غير ده ما فيش
لإمتى حأفضل بالشكل ده
صامت وراضي بالقليل
مقهور و شايل فوق كتفي
الحِمْل التقيل
كاتم آلامي وحسرتي
ماشي في طريقي وسكتي
بأستنى يجي اليوم اللي ألاقي فيه
راحة وأمان، حضن الزمان
يضمني و يحسني
يطبطب عليا و ينشلنى من الهوان

الغربة كربة

ومن صغري وأنا حاسس بإني غريب
نشأت في أرض غير أرضي وبين ناس هم مش ناسي
لا إيد تتمد تواسيني ولا تمسح دموع عيني
ودايمًا كانوا بيبصوا بنظرة شك، لإني غريب
وكان إحساسي بالغربة كل ما ده يزيد
وحتى وسط أصحابي يحسسني بإني وحيد
في كل زمان وكل مكان محاوطني
وفي صحوي وفي نومي ملازمني
بحس بحاجة ناقصاني ومش عارف أجيبها منين
ألاقيها في عين واحد بيمسح دمعة الغربة
في صوت إنسان بيشكي دايما الكربة
ومش قادر ألاقيها ومهما أحاول ألاقيها

ألاقي غربتـــي دايمًا   مـألمـــــــــانـي
وفـي صحـــوي   وفي نومي ما بتسبنيش
لإمتى حاأقدر استحمل   أعيـش ســـواح
تعبت يا ناس من الغربة   وعايز ارتـــاح
عـايز... أبـــوس   تراب بلدي و أصلي عليه
أشـــم هواهـــا   واستنشق عبير الحب
ووسط إخواني ألاقيني   بأحس حنـــان يدفيني
يلملم شملي وحنيني   ينسيني أنيـن البعـد

* * * * *

شعـور الغربـة اتبـدد   بـقـيـت فـرحـان
ما أنا دلوقتي في بلـدي   وحاسس إننا إنسـان
بحس بأرضي حضناني   و بتطبـطب عليا بجـد
ومهما بعدت بتسامح   ولا تفرق في يوم بين حد
كلمة مواطن بتساوي   مـا بـيـن الـكـل
تلـم شملك وتخلي   حياتـك فـــــل

* * * * *

وبقـــــــيت أردد　　وأعـلـم كـل الـعيـال
كلـمة قالوهـا زمـان　　فـــي الأمـثـــــــال
لا تتغـــرب ولا تفـــارق　　فـي يـــــوم دارك
عشـــــان ترتـــــــاح　　ولا ينـقـل مـقـدارك
الغربة كربة يا ولادنا　　وأسـألــوا مــجــرب
قـضــى عـمــره كـلـه　　في الترحـــــــال

وعاش ومات كده متغرب

حقوق المرأة

حقوق المرأة متصانة   في سنتنا وفي القرآن
لكن أحنا اللي فرطنا   وضيعناها من زمان
وسلمنا لعادتنا وحبسنا   غيظنا في البركان
قاعدين بنغلي ونستنى   إمتى يجيلنا الألعوبان
يحررنا من قيودنا   ويعوضنا عن اللي كان
كابت طاقتنا، مسمرنا   في نفس المكان
أهدوا يا نسوة وفكروا   قبل ما يفوت الأوان
أزاي نرجع حقوقنا   قبل ما يمر الزمان
الحل هوفي الشريعة   مش بإيد الألعوبان
نبينا وصى برحمة ومودة   وعشره مليانه بالحنان
لا ظلم بيِّن يوَّقَع ما بينكم   ولا ضرب مبرح وعنفوان
رفقا بالقوارير   كلمة قالها من زمان
تؤكد حقوق المرأة   في السنة وفي القرآن

إعلانات التلفزيون

جدتـي قالـت زمـان بإن تـأثيـر الـكـلام
عـلـى الـعـقـول لـه سـحـر مـش معـقـول

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بس النهارده فيه حاجات وبالأخص الإعـــلانات
تـفـوق الـسـحـــــر وتاكل عقول السيدات

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

إيـــش سـمـنـــة إيـــه وشـامـبـو وصـابـون
وحـاجـــــــات تـزغـلـل الـعـيـون

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وكل يوم أحلى البنات يدَّلعوا ويروَّجوا للمنتجات

لا مصداقية و لا أمانة   كل الحكاية فبركه و مفرقعات

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

و يحيروك و يدوخوك   و بين ألف شامبو يخيَروك
وإن اشتريت تندم   و تضرب كف بكف
و تقول يا ريتني ما   اشتريت ده الصنف
التاني كان أحسن   و حاشتريه المرة الجاية
و في كل مرة تكتشف   بإنك بتشتري سمك في ميه

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

و اللي يزهق دنيتك   و يقرفك بالذات
إن المحطات كلها   بتعيد الإعلانات
في الساعة كام مره   و يخلوا فرجتك مرة
و يزهقوك و يقرفوك   و يشوشوا التمييز
و يشتتوك و يبرجلوك   ويقطعوا التركيز
ما بقتش تقدر تتابع   لا مسلسل و لا أفلام
و إن حبيت تشوف   السهرة كاملة

ممـــكـــن تـــشـــوفـــهـــا   في الأحـــــــــــــلام
وفي كـــل لحظـــــــــــة   يتحفونا بإعلانات جديدة
عشان يضيعوا الماهيـة   ويـخلـونـا ع الحديـدة

عادات رمضان

في شهر الرحمة والعبادة
شهر الهدى و التقوى و السعادة
أصبح لينا ألف عادة و عادة
عصبية وتنبلة و بلادة

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

فيه ناس بتسهر الليل بطُوله
و في الملاهي و الديسكوهات يدوروا
لا ثواب ولا بركة يطولوا
و يناموا لحد العصر و يقولوا

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

صيام وجوع بدون دخان
العقل فاصل و الدماغ خرمان

سيبونا نصحى ساعة الآذان
كي لا نصاب بالجنان
و وقت الفطار نسن السنان

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

السفرة عمرانة و لا يبالوا بالتبذير
ما الجيب معمَّر بالرزم الكتير
و لا حاسين ببؤس الغير
و ينسوا دايمًا عمل الخير

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

وبعد الفطار يبدأ مشوار الألف ميل
وتبدأ المسلسلات من العيار التقيل
منها الفشنك و منها الأصيل
و بنتابعها... ما الليل طويل!

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

وإن اترحمنا من الفوازير
حكموا علينا بأسوأ مصير
لا مصداقية و لا ضمير
و الوضع أضحى شيء خطير

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

قنوات و محطات تجارية
تعرض مسابقات ما هيش هيه
فيها تخلف و البلاهة جلية
و يوهموك بالفوز... و ده شر البلية

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

قوم اتصل و شارك أكيد في الحل
مكسبك مضمون و إحنا ما نتمل
تفضل تحاول لحد ما تتعل
و الكل يخسر و الذكي ينشل

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

و المياعة و التبجح ما لوش حدود
من الصبايا ذوات العيون السود
و الشباب مايص و كله جحود
و مداركه تافهه و الإيمان محدود

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

والخيم منصوبة والمعسل
على كل شكل ولون
و السهرة صباحي
كان الله في العون!!!

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

يا مسلمين، يا موحدين
يا شبابنا، يا زهرة الإسلام
يا أهل الأصول و الاحتشام
و التدين والالتزام
ما تضيعوش شهر الصيام

الفيديو كليب

في آخر الزمن بنشوف — كل يوم العجب
ستات بتقلع وتتدلع — ويقولوا طرب
بِلا حيا بِلا — خشى بِلا أدب
شوهوا الصورة — القديمة للطرب
وقال إيه — المطربين السكة
بيرقصوا زي الصبايا — و بيغنوا للبرتقالة والعنب
هو جرى إيه للرجولة — فين ياترى زمن الشنب
الله يرحم العندليب — فين أيامك يا طلب
دي ودانّه قالت نّجاي — من مدَّعين الطرب
وعشان يداروا الخيبة — القوية اخترعوا كلام جديد
أنا «مؤدي» بس — إحساسي عالي... أكيد
أصوات غريبة وأنتيكة — تتبرى منها المزيكة
توجع دماغنا — وتُغُم نفس السميعة

ومن كترهم مش عارفة حتى أعدهم
يطلعوا علينا كل يوم في المحطات
ومش ناقص إلا ينزولوا من الحنفيات

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

آه فين أيامك يا ثومة فين أيامك يا ست
فضيت الساحة من بعدك لكل بنت
تلبس بيكيني وتتلَوي زي الأفاعي
وتثير عقول شبابنا بدون أي داعي
وبكل بجاحة وجراءة تقول
أنا فني سامي ونبيل
بيوجه رسالة لكل بنات الجيل
بلاش الغم والتعقيد بلاش تقفيل
افتحوا عقولكم تلاقوا الدنيا جيلكم
وفتحا حضنها ليكم
تخليكم من المشاهير وكل حاجة تديكم

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

واللي يحزن — ويجنن عقول الناس
إنهم اتربعوا على — القمة بدون أساس
كل الحكاية الشكل — الجميل وإظهار المستخبي
اللي يخلي العين تخجل — والإيد تخبي
عشان ما نشوفش — المُحرم وناخد ذنوب
ونقول يارب — «البنت» إمتى تتوب؟

* * * * *

والرجَّالة أصبحوا — زي الولايا
بيقلعوا ويلفوا — نفسهم بالملايا
يلموا حواليهم بنات — بترقص بالمايوه
وبالقميص الشفاف — يا خلق هووه
والواد عامل حواجبه — وحاطط روج
الله يلطف بعباده — يا رب حوش

* * * * *

بزمة... ده فن — وده طرب
ما أنا قلت برضه — إن ده زمن العجب

حال الغلابة المقهورين

نجيب منين رغيف   وكسوة للعيال
والإيد قصيرة وأنا   أصلي من العمال
اللي يخافوا يشتكوا   وصابرين على ده الحال
واللي ما عرفوا يحلموا   ولا حتى يوم في الخيال
إن حياتهم تنعدل وما   يحتاجوش يوم للسؤال
إمتى نشوف النعيم   إمتى نشوف العدل
يعم في بلدنا ولا يبقى   للئيم علينا فضل

* * * * *

أصل الحكاية إنهم   بيكيلوا بمكيالين
مكيال دهب لأصحاب   الفخامة والثروات
ومكيال نحاس للغلابة   اللي يرضوا بالفتات

* * * * *

أنا عمري ما حلمت بعمارة و لا بفلا و بيسين
يادوب بأتخيل عيالي يكونوا يوم مش محتاجين

* * * * *

أوعى تفتكر إني من يوم ما جيت الدنيا
بأشتكي لا سمح الله و بأقول فروق طبقات و ظلم

أبدًا وعهد الله

مشوار الحياة

في كل يوم نصحـــــى   عشان نبدأ مشوار طويل
فيه نـاس تقـوم رايقـة   و في عيـونها الكون جميـل
تـشوف الـدنيا وردية   و تـتـمـنـى دوام الحال
و راحــــة البـــــال

* * * * *

و نـاس بتلعن حظهـا   و تــقــول يــا ريــت
أصبح ألاقي «كنز علي   بابا» في قلـب البيـت
أصـرف و ابعـزق فـي   الفلوس و لا أشيل هـم
و لا أشوف غَم عشان   أوفر للعيــــال المــــم
ألاقـي السـفرة عمـرانة   و سـواق المدام ع الباب
يروح الحــاتي و يجبـلي   رطليــــــن كبــــاب

لكن يا حسره مش لاقي و مضطر إني أروح الشغل
أَلِف و أدّوَر الساقية و فيه ناس في البيوت باقية
تدير أعمالها بالتليفون وأشغالها بالريموت كنترول
أقولك إيه؟ ما هي الدنيا كده دايره
واحد راضي و بيدبر و بيوفر
و مستكفي و بيحاول يساعد الغير
والتاني مهما تديله يبص بعينه لزميله
و يقول اشمعنى يا اخواتي
أنا حظي ماهوش عادي
أنا مقهور وغيري بالدهب مطمور

* * * * *

تعالى يا عم ما كفاية و بطل حقد
لازم تعرف الحكمة من المكتوب
و لا يخطر على بالك بإنك كنت يوم مغلوب
و تعرف إننا بكره حنتحاسب
و تعرف إن قسمتك ديه ماهيش محنة و لا حاجة

يدوب مشوار و بنقضيه   و نتحاســب ع اللي فيـه
عشان ترضى لازم تهدى   و ترضى برضه بالمقسـوم
تـلاقـي الـعيشـة وردية   و تتبـدد كل الهمـــــوم

الطاووس

ماشي عامل زي الطاووس
وجيوبه عمرانه بالفلوس
وبقوته ع الكون يدوس
وغيره يا حسره بدون غموس

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

ليه التكبر ليه وشوفة الحال
دا البيه أبوك أصله كان شيال
الله عطاه وعَدّله الحال
أقام إنقلب لرجل أعمال
مات البعيد وورثت المال
ونسِيت تمامًا راحة البال

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

تجـري تمـالـي زي الـوحـوش
ورزق غـيــرك دايمـًا تحــوش
تقـول تمـالـي ده مـايلـزمـوش
كفـاية عليـه يا دوب قـروش

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

قول لي الطمـع حيــوديك فين
ولا تحــب أديــك كــفــيــن
يفوّقوك ويفكروك أصلك منين

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

خايف عليك من النفخة تطير
وتعلى فـوق زي العصافير
تبـص تلقـى النـاس تحتيـك
فاكر ملكت الكون بإيديك
والكل يهرب من حواليك

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

عمر الفلوس ما بتعمل ناس
كل المُهم تكون حساس
تتبسم في وش الغير
وتتصدق وتعمل خير
وتزكي على الأموال
وتخفف من الأحمال
وتفكر إنك تتوب
ولا تنفر منك قلوب
تلاقي الناس بتدعيلك
وتتمنى دوام خيرك
وساعتها بس، تكون إنسان
بتشعر بألم غيرك
وتتعامل بكل حنان

أبو العـــريف

في كـــل حاجـــة يتفلســـف
ويسمي نفسه أبو العريف
وإن حد سأله أي سؤال
طبعا يرد عليه في الحال
لا عمره قال ده أنا معرفش
ولا على الإجابة أنا مقدرش
والرد عنـــده دايمًا سهـــل
الظاهر إنه بجد أبوجهل
يفتي ولا يعمل حساب
ويقول على ابن البيه بواب
ما هو طبعا يا ناس كداب
بيقـــرا الخط بالمقلـــوب
ما هو ساقط إبتدائية يا دوب

بيقول إنه من زمان دكتور
وهو في الحقيقة..... طور
لا بيميز ولا يفرق
بين الألف وعمود النور

* * * * *

وفين ما أروح تمالي أشوف
حوالي مليون فيلسوف
آه ده بكره يا ما نشوف
من أمة أبو العريف

نكران الجميل

لأنـــي بـأقــدر الــواجــب
بحــاول أرضــي كــل النــاس
و مهمـا أعمـل ما هـوش عاجـب
ده أنا احترت في أمري يا نـاس !

*****

الــكـــل غـــاوي يـتـــصـــدر
و مــا حــدش عـمـره بـيقـدر
ويتفلسف وبيحـارب عشـان حقـه
و لو إنسان وقف جنبه يروح زقـه
و تمالي ينسى و يطنش حقوق الغيـر
و لا يفكـر و لا يخطـر على بالـه
أنـه يعمـــــــــل خيـــــــــــر

ما هو «مركز» حياته الكون
وعشانه كل حاجة تهون

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

في كل يوم... تلاقيه قرفان
يقول «أنا... و بعدي الطوفان»

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

و مهما أحاول أديله و أحـن عليه
يشكي و يبكي على حاله
لأن الدنيا جـايه عليه

شباب اليوم

عقولكم فين يا شباب العرب
طايره ورا محطات الطرب
وكأن مبقاش في الدنيا من علوم
إلا الموسيقى والفيديو كليب المشؤم
إيشي ستار أكاديمي إيه؟ إيشي ألبوم؟
دا أحنا ما عرفنا نتطور ونواكب العصر
إلا في هز الوسط وكشف الخصر

* * * * *

بناخد من الغرب اسوأ ما فيه
أما المُفيد فَعَلى الرف نخليه

* * * * *

لا مبالاة أمام	كل اللي حاصل
كأن العقل من	التفاهة... فاصل

* * * * *

حروب دمار تهز	وجدان الكون
ونقول حنعمل إيه	أحنا مين نكون
نسينا المجد	والعزة والكرامة
نقول بقت أطلال	وع الدنيا السلامة

* * * * *

عايشين بروح إنهزام	وبنفس مكسورة
اتخلينا عن القضية	وسبنا الأُمة مقهورة

* * * * *

ما أحنا مش فاضيين	إلا للتفاهة
وفي عصر العولمة	بنصدر كل عاهة
اللي ما تلبس إلا القليل	وتلحس عقول شباب الجيل

* * * * *

بصراحة بقيت من حالكم مكسوفة
وعايزه أخلي الحقيقة مكشوفة
دا واحد من مخططات صهيون
لكشف ستر بنات العرب أمام العيون

*****

عشان ما يرفعوش الراس ويقولوا عفتنا
ما العفة راحت عليها يلا ندراي خِيبتنا
ودلوقتي ما نسمعش غير شعارات
تدعو لتحرير البنات وتقول الكسوف ده مات

*****

وبكل بجاحة نلاقي شبابنا متعَّري
وعن المبادئ والرجولة متخَّلي
أصل الأصول ما بقتش من الموضة
يا حسرة على شبابنا من أفكارهم السودة

*****

عـايـــزة أشـــــوف   شبـاب أُمتـي واعـد
وَاخـد الحيـاة بجِـدّيـة   وبـخبـرتـه يسـاعـد
يـخــطـط ويـبنـــي   لمستقبــل الأُمــة
ويـزيـل عـن عيـونـهـا   سحــابة الغُمــة

زكاة المال

لـو كـل واحـد فينـا   يـدفـع زكـاة مـالـه
كـان الـفـقـيـر   إطـمـن عـلـى حـالـه
ولا الـهـم الـتـقـيـل   كـان في يـوم شـالـه
ولا كـان شـكـى   لطـوب الأرض موالـه
ليـه نـحوجـة للئيـم   ليـه يضـطـر لسؤالـه

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

والغـني مـا يهـموش   إلا زيـادة أمـوالـه
حياخـد إيه مـن الدنيا   نسي القبـر وأهوالـه

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

عايزة أفكركم بقارون   واللـي جـرالـــه
سعى في الأرض، همُه   يزيـد فـي راس مالـه

كانت مفاتيح خزاينه   حِمْل، ما حد قدر شاله
ولمَّا طغى   ربك خسف ماله

*****

يلا نساعد الضعيف   ونحسن أحواله
يلقى دنيته حلوة   وينال كل مَناله
والغني يلقى راحة   البال ويلقى البركة جياله

مين الفايز ؟

ليه التفرقة ليه في الدين
سنة، شيعة دروز، بهائيين
وكلهم بيقولوا على نفسهم مسلمين

*****

وكاثوليك وأرثوذكس بروتستانت وإنجيليين
ودول برضه بيقولوا على روحهم مسيحيين

*****

وفيه يهود يتبروا من الصهاينة الغاصبين
ويقولوا دي ملة خارجة ما هي نابعة من الدين

*****

أديان سماوية نزلت من رب العالمين
على إيد تلات رسل جمعوا بحكمة المؤمنين

*****

موسى وعيسى ومحمد
ماجاش بعدهم أنبياء تانين

طب جه منين الإختلاف فرق بين التابعين
الأصل واحد واتفرقوا

وكل واحد فاكر إنه من الفايزين
والباقي يا حول الله من الخاسرين

حقيقة نسبية لكل واحد
والواعي بس يعرف طريقه فين

شبابنا ووسائل الإتصال

وأنـــا بـــالـــصـــدفـــة بأتفـرج على القنـوات
لاقيـت عينـــــــــي بتتأذى من الفتيـــات
السافـــرات، الكاسيـــات، العاريـــــات
وبقيت أشفر وأشفر وألغي كل المحطات
اللـي تبـث سمـــهـا في عقول بنات العائلات
وتقول دي موضة وتحـــــرر يلا نقلد الفاتنات

* * * * *

والأدهى إنه كل يوم بـتـتـفـتـح قـنـوات
تحـــــرض شبابنا ع الرذيلـــــــــة
أصــــــل الأدب في نفوســـنا مـــات

* * * * *

وشبابنا بقت عقولهم متعلقة بالديسكوهات
لا دراسة ولا تركيز أفلام و مرواح للسينمات
يقضوا أوقات فراغهم و يشوفوا أحلى المسلسلات
لا يفكروا بالـ «فيوتشر» و يحلموا بزمن البشوات

* * * * *

والكل ماسك موبايله فيس وإنستا ومسجات
والكمبيوتر أدمنوه قاعدين أمامه بالساعات
حاولت أساعد شبابنا وأحصنهم بالآيات
وأفكرهم بأمجادهم بأخلاقهم و بالعادات
اللي تحافظ عليهم وتصد كل التيارات

* * * * *

إمتى يا ولدي تفَتَح وتنتبه للمؤامرات
اللي تغرب وتفسد وتبتلينا بالعاهات
واللي تدمر بلدنا وتجمد عقولنا في تلاجات

* * * * *

وأنا برضه قاعدة بأقلب شفت بعض المحطات
اللي تنمي شبابنا وتعزز قدرته بالذات
وتعلمه أزاي يفكر وتعوضه عن اللي فات

* * * * *

وفي آخر المتم وبدون أي مقدمات
نفسي شبابنا يجاوبلي على بعض التساؤلات

* * * * *

ليه بناخد السيئ ونسيب بقية الصالحات؟
ليه نخلي التكنولوجيا تزيد ميزان السيئات؟
ليه نخلي النت نقمة مش مصادر معلومات؟
يا لا نعيد مجد أُمة نايمة في سُباتها من سنوات

الأسهم

قوليلي يا أمَه أعمل إيه
في اللي حصلي و جرالي
البورصة نهبت أموالي
و حطمت كل آمالي
يا إخوانَّا بس أنا كان مالي
ليه شعلقتني في العالي
و خدت الرخيص و الغالي
و شوفوا حالي اليوم إزاي!
الكل بيقول وأنا مالي

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أما البنوك
يقدمولنا قال إيه عروض
و كمان قروض

تمص الدم زي البعـــــوض
وإحنا يا حســــــرة مضطرين
عشان الماهية يدوب قرشين
نـدخـل فـي دوامـة الـديـون
والنـوم يـطـير مـن العـيـون
ونشيـل هـموم تُقـل الجبـال
عشـان ده حمـل مـا ينشـال
ويطْلَعولنـا بمشـروع جديـد
عشـــان الهـــم دايمًا يزيــد

* * * * *

يرمولنا الطعم وإحنا ناكـــله
وكل واحـد على مهلـــــه
يدخـل برجليـه المصيـــــده
ويـشـمــت فيه العـــــــدا
طب يعمل إيه ويسوي إيه؟
ما هـوكـل مادا بيعافـــر
وحاله يصعب ع الكافـــــر

الهجرة

لأني نكرة في بلادي
وده طبعا ماهوش عادي
خطرت في بالي كام فكرة
أقدم ورقي من بكرة
عشان أطلب الهجرة
لبلاد فاتحة إيديها
لناس جارية عليها
وعندهم أمل فيها

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وآه يا حسرة على بلدي
ما لاقي فيها قوت ولدي
ما لاقي فيها غير حيتان

بتبلَّع من خير الأوطان
وحتى من شقي الغلبان
ماهوش خالص من الأنياب
اللي بتنهش في عرضه
وتمص من نبض أرضه
واللي بتقضي ع اللي كان
رابطُه بأرضه من زمان

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ما خلاص آن الأوان
إني أسافر واتغرب

ظلم الرجال

ظلم الرجال لجنس النسا ما لوش حدود
نبدأ حياتنا بالأماني والوعود
بحياة كريمة كويسة وسلسلة من العهود
تتبخر زي السراب ولا يبقى ليها وجود
مشوارنا رحلة عذاب مستمرة للخلود
إمتى نلاقي اللي يقّدر ويتاقلنا بالورود
اللي يصون الكرامة ولا يعاملنا زي الجنود
اللي يزلزل كل عقبة ولا يبني بينّا سدود
تعالوا نصرخ صرخة واحدة ونزأر زي الفهود
نكتب دستور تعامل ونحدد كل البنود
اللي تحافظ على المشاعر وتتبرى من الجحود

حال بعض النسا

قبـل الجـواز تتـخـايـل　　كغصـــــن البــــــــان
تسحــــــــر عقـــــول　　الخلــــــق كـالمنيكـان
تلبـس علـى السـنجـة　　وتتقصـع بكـل حنـان
متـحـمـرة و مـتبـدرة　　والعطـر فايـح في المكـان
والـشعـر لـيـل أسـود　　طويل طاير مع الألحان
طـاعــــــــــة وأدب　　وصوت... أرق من الكمان
وعيـون بتـوعد بالهنـا　　وتـأســرك بـالإفـتـتـان
توقـع صريع دلـع البنية　　وتسـلـم الرايـة بآمـان

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وبـعـد الخطـوبـة.....　　تبـدأ في مشـوار الجنـان
بتبـص ليـه للبنـت دِيَّه　　هـي دي بنـت الجيـران
اللي كانـت ساكنة قلبك　　وكنـت بيهـا قـال ولهـان

و الهدايا رايحة جاية   و لا شكر منها و لا امتنان
تصبر و خاطرك منكسر   مسيرها تعقل من الجنان
هو يا دوب شهر العسل و الحب   يتحول بصل وتتحسر ع اللي كان
تبدأ في موال الوحم، أبعد بقي   مش طايقة ريحة في المكان
نفسي في رنجة   و مستكة و حبهان
وإن جيت تقرب جنبها   تجري بتشكي من الغثيان

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

و بعد الولادة تاكل   و تنسى إيه هو الميزان
و الخصر يبقى وسط البلد   في الكبر و لا أوسع ميدان
و الشعر هايش مستفز   يوحي بخيال أكبر غيلان
مشغولة دايما بالعيال   و أنت تِجِز ع السنان
تخاف تقول كلمة عتاب   أصلك جميل حلو اللسان
وهي كل ما ده تسوء   و لا تقدر الإحسان
أما بقى لو جاتلها دعوة فرح   تنام بتحلم بالفستان
تسمع ساعتها أحلى الكلام   لأجل ما جيبها يبات عمران
تبدأ تفكر في الرجيم   عشان تعود قمر الزمان
تخرج تهيص تنبسط   و إنتَ يا عين أمك جعان

تفضل تمالي تشكي همك   وتعاني من الحرمان
تلعن حظك كل يوم   وتتألم من الأحزان
صوتك يئن في كل لحظة   ويعبر عن الأشجان

* * * * *

وإن يوم قابلت صبية   تانية بادئة تظهر لك حنان
تقول خلاص فات الأوان   ولا عمري أبدًا حأنخدع
بحورية تانية من الحسان

ولإمتى

ولإمتى تغتال الطفولة
ولإمتى تتهان الرجولة
ولإمتى تغتصب الصبية
ولإمتى تنداس القضية
ولإمتى نبكي ع اللي فات
ده الأمل في نفوسنا مات
واللسان خد ع السكات
والإيدين متكتفين
واقفين مكانا متجمدين
والهوان فوق الجبين
ما أحنا بقينا مستضعفين
وعن الشهامة متخلين
لازم نكون متوحدين

صاينين شرفنا مسترجلين
عشان ما نوقف صف واحـــد
في وش غول أسمه الطوفان

تعالوا ...

تعالوا معايا نتساعد و نعمل خير
تعالوا نحب بعضينا و نضحي عشان الغير
تعالوا نكون جسد واحد لأُمة
فاردة أحضانها تلم الشمل
ترجع مجد أوطانها تشيل الحِمْل
تحفز جيل ما هوش مهتم
بمستقبل قلوب صادقة و شايلة الهم
تعالوا بينا يا إخوانَّا نكون أبطال
تعالوا نحول الكلمة إلى أفعال
دا واقع سهل يتحقق ما هوش آمال

الخلاف

ليه الخلاف يبعد ما بين العاشقين
نسيوا زمان كانوا بقلوبهم فرحانين
يبنوا الآمال بحياة مليانه بالحنين
ومشوار حياة يتحدوا بيه طول السنين
واليوم خلاص ناوين يباتوا مغلوبين
يبكوا على الماضي الجميل لأنهم متحسرين
إيه اللي غير حبهم وحول غناهم لآها وأنين

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أوعوا تطاوعوا عِنْدكم وتصبحوا متفرقين
حاتشمِتوا فيكم العدا وتفرحوا الحاسدين
دي نظرة قلق في عين ابنكم
تقدر تحنن قلبكم وتحيي ذكرى أجمل سنين

رحلة حياة

محمول على الأكتاف، من بعيد شايفك
مشوار طويل مَـر في ثواني معاك
رحلة عذاب، فرح، ألم، و فراق
وإيدين تودع اللي فـــارق
وقـلـوب تـنـطـفـي ويـاك
لسه في نفوسنا أنت باقي
والـكـل مـستني الـتـلاقـي
ومـهـمـا طـال دار الـعـبـور
ومهما عشنا في الـقـصـور
مصيرنا نسكن في القبور
عـشـان مـا يـبـدأ الحساب
دي حقيقة واضحة مش سراب

يا روضة خضرة من جنـــان
يا وسط «أتـون النيـــــــــران»

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

يا ريت الكل يتعلم من الأيام
يحاسب نفسه و يبطل من الأحلام
دى الجنة محتاجة لصالح الأعمال
لا بجاه ناخدها و لا ندخُلها بالأموال

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

و النار يا حسرة حواليها كل الفخوخ
اللي تشدك تجذبك و بعدين تدوخ
تـوقع بقـى فـي كـل المعاصـي
و تبات تمـالي و أنـت عاصـي
و ســاعــة مــا يــؤون الأوان
تندم يا كبــدي ع اللي كـــان
مغمـض عنيـك عـن الحقيـقة

وتـكـتـشـف بـس في دقـيـقـة
إنــك خــلاص لازم تــتــوب
ومـفـيـش مـفـر مـن المكـتـوب
حتـكـون سـاعـتـهـا يـا تـرى
غــــالب ولا مغـــــــــــلوب ؟

فساد

واقفة مكاني متسمرة
شايفة الخلايق متحيرة
وكل ما ده ماشية لورا
عايشة تمالي متحسرة
تحلم بشمعة منورة
وموزَة حلوة محمرة
أوحتى لقمة مقمرة
لكن يا قلبي من سنين
بيعانوا من الوضع المهين
فقر وفساد
ضيق واضطهاد
والحسرة في قلوب العباد
والغفلة بتحاوط الولاد

وكل ما ده الحال يسوء
ولا حد من النايمين يفوق
عايشين في ذل ومسكنة
ولا في الإيدين حلول ممكنة
والغيظ بيحرق القلوب
والحق تاه بين الدروب
فين البشر فين الشعوب
بيحلموا ببر الأمان
ونفسهم يؤون الأوان
عشان ما تحصل معجزة
تعْدل موازين الحياة
ترمي لنا أطواق النجاة
تنقذنا من إيد الطغاة
تصَّحي من تاني العدالة
تقضي بأمانة على الحثالة
اللي علت فوق الجبين
بتمص دم المقهورين

وأحنا يا كبدي من سنين
قاعدين مكانَّا متكتفين
مستنين يجيِّ الخلاص
عشان يساوي بين الناس
يصَّحي في نفوسنا الأمل
ياخد بإيدنَّا للعمل
يفرد جناح الكرامة
ويملى نفوسنا بالشهامة

الطفل الشريد

وذنبه إيه الطفل الشريد
يتربي طول عمره وحيد
ويتوصم قال باللقيط
وأمه واقفة من بعيد
القلب مفطور ع الضَّنى
والأب عايش في الهنا
ولا حاسس الهم الكبير
خافي جريمته بدون ضمير
عايش في قصره كالأمير
أما بقي الشيء الخطير
أنه يكرر غلطته مع شابة
واقفه في سكته
تخْلص بجد في محبته

وتـنـخـدع بـزيـف الـكـلام
وتقـول على الدنيا السلام
يـوم مـا تـرمي ولـيـد جـديـد
وتـــزَود الـــدنـــيـــا لـــقـــيـــط

قهر الرجال

نبينا استعاذ من قهر الرجال
وظلم البشر للبشر فاق المحال
ولا حد راضي ب اللي حاصل
بـأي حـال مـن الأحـوال
ولا حـد قـادر يـقـول الحق
خايف يا عيني من الأهوال
ساكت يا حسرة مش بخاطره
ومـتـحـمـل حِـمْـل الجبـال
نـفـسـه يـجـيِّ فـجـر واعـد
ويـحـقـق كـــل الآمـــال
يلم الشمل ويمهد سبل النضال
ويـفَـوَّق شـبـاب الأُمـــة
ويـجـعـلـهـم مـن الأبـطـال

ويـرسـخ فيهـم إيمـانـهـم
ويـبـقـوا قـدوة لـلأجـيـال
داه حلم واحد سهل المنال
ما هوش يا اخويا شيئ محال

الإدارة

الإدارة.... الإدارة

قولي بصريح العبارة
علم ده ولا مهارة
ولا يا إخوانَّا شطارة
فيه ناس بتتمنى الإدارة
في الوزارة والتجارة
والنجارة والجزارة
حتى بواب العمارة
واللي ساكن جوه حاره
أو مغارة
وكل شاب في أي قارة
كلهم رهن الإشارة
لما اجيب سيرة الإدارة

يلا عبِّي الاستمارة
بعد دوخة واستشارة
والترجي والاستخارة
وانتظار كله مرارة
تلتقي جاية البشارة
بالوظيفة في الإدارة
بس فين هي الجدارة
لما تمسك الإدارة
يالا ورينى الشطارة
بالتحدي والاستنارة
تلقى تفكيرك منارة
تضفي نورها ع الإدارة
تغْلى سيرتك في الوزارة
يطلبوك فورًا إعارة
تلقي نفسك وسط دوامة الإدارة
كالأسير مربوط في حلقة
بميت دوبارة

والولاد من غلبهم يبْقوا حيارى
وإن يوم غلطت أوتعبت
تلقى شَنُّوا في الصحافة
ألف غارة
وبدون مجاملة
ولا لجوء لاستعارة
يستبدلوك في ثانية
وتنطفئ الفنارة
بس في أخر المتم
تكتشف إن الإدارة
ضيعت عمرك خسارة

التدخين

أقولك إيه يا أبومخ تخين
ما دام مُصِّر على التدخين
تصرف فلوسك ع الدخان
ولا حتى خايف من السرطان
بالذمة ده مش يبقي جنان
إنك تدمـــــــــر الرئتـــــين
وتُبْتلى بذبحة وخفقان

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أصل السيجارة دي قطران
بتســــــود مينة الســــنان
وتعَفِّـــن ريحـــة الإيـــدين
وتحمر بيــــاض العنــــين

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

والأدهى إنها إدمان
تستعبدك تصبح ندمان
على صحة ضاعت من إيديك
قبل الأوان ما يعدي عليك
عشان ما كيفك هف عليك
تنسى قلوب عايشة حواليك

الجحود

الجحود ما لوش حدود
من أناني أو حقود
أو منافق يخفي غلّه
بإبتسامة وباقة ورود
وفي ثواني ينسى نفسه
ويتنصَّل من الوعود

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

قلبي عانى من الخداع
كل مرة بيقول سماح
يعفى حتى عن اللي خانه
وينشله في ساعة هوانه
من الغرق وسط الدموع

لأجـل يـفـديـه مـن الـوقـوع
في بحـر هـايـج بدون قـلـوع
و ينـور لـيـل الخـيـانـة بـالأمـل
ودســـــــتة شمـــــــوع

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

لــكــن بــعــد كــل مــرة
ألقـى نـفسي في حـيـرة مـرة
الــلــي عــامـلـتــه بـحـنـان
ووصـلـتـه لـبـر الأمـــــــان
يتـحـول لـديـب سـعـــــران
جـاري ينـهـش حـتـى قـلـبي
و يـظـهـر قـنـاعـه المستـخـبي
أصـلـه نـاكـر لـلـجـمـيـل
و فـاكـر إنـه قـال إيـه أصـيـل
وإنــه وســط الخـلــق واحــد
في الأصـول مـا لـوش مـثـيـل

زمن الإحتيال

التسامح عملة نادرة في زمان الإحتيال
والضغينة والتطرف شاركوا طبعًا في اغتيال الأعتدال
والقلوب تنزف آهات حسرة على ضياع الآمال
في خلق عالم من المحبة والمودة... الظاهر إنه ده خيال
أو شيئ محال... شيئ أكيد.... صعب المنال
إن نقضي ع الشرور والأسية
إن نلقى شخص واحد وسط ميه.... نيته...
لسه برئية..... لسه بيقول الحقيقة
لسه قلبه بكر نابض بالصفا والوفا والجمال
مش عقول تبدأ تخطط في الخفا
وتستبدل نبع المشاعر بالجفا والإحتيال

الناس معادن

الناس معـــــــــادن
فضه و دهـــب و نحاس
ناس على الخد تنباس
و نحطها على الراس
و ناس بالرجل تنداس
و ناس نتقّلها بالألماس
و ناس تتفاني في الواجب
و ناس توقف مع الصاحب
و ناس أسـوأ من النخاس
و ناس عايشة في أبراجها
تقفل على عقولها بالترباس
و ناس مخدوعة بالظاهر
و أحكامها بدون أساس

و ناس فياضة بالأحساس
و ناس مشاعرها في إفلاس
و ناس معتدلة مبسوطة
وناس بتعاني من الوسواس
و ناس تترك أثر واضح
تفضل تمالي كالنبراس
و ناس بتمر ننســــاها
و ناس نوصمها بالأنجاس
و ناس قصدير و ناس هشة
و ناس عزيمتها من فولاذ
و ناس في الدنيا مظلومة
و ناس تأكل حقوق الناس
و ناس تتفانى في الإخلاص
والناس معادن في الأساس
فضــة ودهــب ونحــاس

عقد المحبة

فـــين المـــــــروءة
لما البـــراءة تغتصـــــب
فـــين الضمـــــــير
لما الجـــريمة ترتكـــــب
بإيـــــدين قلــــوب
من الإنســـانية اتجردت
وحـــولت نبـــع الحنـــان
لبحـــر دم بينســــكب
خـــال الولد دبحـــــه
أمــــام كــــل العـــيون
ولا همه صرخـــــة البرئ
ولا همـــه هـــو مين يكـــون
والأب بيعــــذب ضنـــاه

والأم تقتـــل الولـــيد

حضن الدفا حـــرق المشاعر

وحول الحـــب لجلـــيد

والأخ بيحـــارب أخـــوه

والأخت تكـــره أخـــتها

والعم يعتدي على الشرف

والخالة تشعل حقدها على الجميع

عقد المحـــبة انفـــرط

وحبـــاته بدأت تضـــيع

الصداقة

الصداقة نعمة من عند الإله
تروى صحاري دنيتك
بنبض الحيـــــــــاة
ساعات نطولها و نلقيها
و ساعات نقول الآه
من كتر ما ندور عليها
من كتر ما نشوفها سراب
و ساعات تذلل الصعاب
و تعود أواصر المحبة
بعد كام كلمة عتاب
الصداقة حضن دافي
يداوي جرح العذاب

الـصـداقـة دي أخـوة
دي مـحبـة و انجـذاب
الصـــداقة نجمة عـــالية
ساطعة، في وسط الضباب

آه يا بهية

قالوا حنحـــرر بهـــــية
«قال» بإسم الديمقــــــــراطية
لكن حزب الأغلـــــبية
حولها يبدو لتكـــــــية
ولا حتى أبعدية إخوانية
في الأســــــــاس
كانت مؤامرة شيطانية
نفذتها هيئة عليا إخوانية
مكنت كل الجمــــاعة
والخـــــــلايا التنظيمية
والكتــائب اللي كـــــانت
في الجحــــــور مدارية
من حكــــــم مصــــر

فأفتكروا شعبك رعية
كل يوم يدلوا بأراء استفزازية
ولا رئيس الجمهورية
فرضوا روحهم ع الصحافة
واللجان التأسيسة
وبكل صنعة لطافة
لبسونا السلطانية
أخونوا كل البلد
وجاروا في وضح النهار
على القضاء والجهات
التنفيذية والتشريعية
وفي الميدان حشدوا
جموعهم في مليونية
يهتفوا تسقط
«رموز الليبرالية»
قسموك يا مصر
كفره وقوة إسلامية

فاكرين بجـــــد حيخـوفونا
بتهـــديداتهم الإرهـــــابية
والحشـود بحـقـدها و بغلّها
تروع كـــل المصــــــــراوية
إســلام سيــاسي يفـــرض
شــــــروطه الاسـتغـــلالية
و غطــــوا و زادوا لمـــــــا
حاوطـــــوا الدستـــورية
واشعلوا نار الغضب بشن حـرب
على المــدينة الإعـــلامية
يهددوا خيرة شبابها النخبوية
و يشوهوا حتى العقول التنورية
و يوصموا «احـــرار و شهــــدا»
بعُمَلَة خونـــة و أقلـــية
ده الدم ســـاح في أرضـــنا
يا مصـــــــــــــــراوية
كــــل اللي ضحـــــوا

طَلِّين علـــينا م الســــــما
بيشهــــــدوا بدمـــــــهم
ع المجـــــازر المأســــــوية
بس مصــر ولادها، رجــاله قوية
والنساء شاركوا بجدارة في القضية
والـشـبـاب اتمـردوا واتجـمـعـوا
لصـــد بطـش الغوغـــــائية
و نـــــــوروا عتمـــــــــة
كانت بتزحـــــف في الخـــفا
تـخـنـق تـاريـخ أمـجـادنـا
و الهـــــوية المصـــــــراوية
حرروكـــــي بمليــــونية اسطورية
تشهــــــــد إنك يا بهــــــية
مصـــــــــر نــــــوارة أبيـــة
و إن جـيشـك، و إن شـعـبـك
سواعـــــــدهم دايمًا عــــــافيَّة
و الإرادة فولاذ بيصهر كل باغي

نـاوي بمـؤامـــرة خـفـــــــيـة
يمس شعرة فوق جبينك، يابهية
قومي يا أم المصراوية .واعلمي
إنـتـي و كـل المصـــــــــراويـة
بكرة مصر حتبقي في مكانها عَليَّا
وتـبـقـي قـد الـدنــــــــــيـا
كل الدنـــــــيا يا بهــــــية

رباعيات الثورة المصرية

١

ثورتنا لسه عافيَّة
ونفوسنا لسه أبية
لكن لسه دم الشهدا
مستني تحرير بهية

٢

التحرير جمَّع ملايين
قالوا خلاص محناش قادرين
ظلم و فقر و جهل و قهر
إحنا يا ريس مش آسفين

٣

لازم لازم يعلى الصوت
يرحل يرحل ولا نموت

ثلاثين سنة فينا بيشوط
مش حنروح حتى نموت

٤

قالوا ثورة وإنضباط
قالوا حنقضي ع الفساد
لكن لسه الخطوة تايهة
و الفوضى عمت في البلاد

٥

يا أحزاب الكدابين
كفايانا حزن السنين
كفايانا شعارات منافقة
تعمي عين المخدوعين

٦

قالوا يسقط حكم العسكر
قلت في قلبي مصر حتخسر
إيدنا في إيدهم كان ده شعارنا
إيه خلى الأحلام تتكسر؟

كنت فاكرة

كنت فاكرة
إن حبك حيساعدني
أنسى ماضي
من زمان كان بيطاردني
كنت فاكرة
إني حأنسى جرح قلبي
وأبتدي تاني حياتي
وإنتَ جنبي
نظرة عنيك توعد
بحب مالوش نهاية
لمسة إيديك تقول
ما خلاص كفاية

ظنـــــون وشـــــك...
تعالى نبـــدأ من جـــديد
ننســـــــــى الآلام...
نعيش حاضـــــر كله سعــيد
بس يا خســـــــــارة
لقيت روحي في نفس المكان
لا فـــرح غيّر حيـــــاتي
ولسه بأنـــدم ع اللي كـــان
خايفة ومش قادرة أصدق
إن الأمـل ممكـن يتحقـق
يا ترى حتقدر تغيّر دنيتي؟
تـصـــون مشـــاعري
وتمسـحـلي دمعـــتي؟
خايفة عليك من ظـلم قلب
مش قادر ينسى إنُّه حب
عاش الخيانــة والعـــذاب

ولا حتى قال كلمة عتاب
خايفة على الحـــب الكبير
ينتـهي نفــــس المصـــير

الحنين

الحنين جابني الساعة دي لنفس المكان
صحى حلم في قلبي باقي من زمان
يا ترى حتفتكر حبي اللي كان
مالي قلبك بالمودة و الحنان
انتهينا و إحنا لسه في وسط الطريق
و سبتني في بحر الهوى أموت غريق
لا لاقي بَر يضمني و لا إيد صديق
تاخد بإيدي للأمـــــان
تكتم آهــــــــه ندم ع اللي خان
و باع هواه لأن حبي عنده هان

* * * * *

سألت روحــــــي أعمل إيه
عشان خلاص أقسى عليه

أنسى الحنين

وأدفن هوى عاش من سنين

في نبض قلب بات حزين

مصدوم في زيف المشاعر

مجروح بيتنفس أنين

لا عرفت أوصل للجواب

ولا حتى قادر على العتاب

ساعتها بس حسيت بجد

إن حبي كان سراب

رحلة عذاب

* * * * *

وفي وسط دوامة الضباب

لاقيت شعاع خدني لبعيد

ضحكة صفا لأمل وليد

أعشق وأحب من جديد

وأنسى الألم وأعيش سعيد

ضيعت حبي

ضيــعت حــبي من إيديــك
وفاكر... إني حابــكي عليك
أوعيى تفكــــــر بس يــــوم
إني حارجـــــع تانــي ليك

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ضيعت عمــري في هـــواك
كنت فاكـــــر إنك مـــلاك
ما خطـــــــرش يـــــوم
على بالـــــــي يـــــــوم
إن حبــــــي ليك هـــلاك

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

يوم ما أكتشفت إني اتخدعت

قلت دي غلطة ما قصدتهاش
ورقة انطـــــوت ما فتحتهاش
قضيت سنين مــــــــــرة معاك
أغفر وأسامح وأصون هواك

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

آن الأوان أنسى اللي كان
أنسى إني كنت في يوم زمان
لعبة رميتها من إيديك
لأني كنت بأخاف عليك.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وصلنا لمفترق الطريق
لا حأكون حبـــيب و لا صديق
حأبعد بعيد وأعيش وحيد
لكن في يوم حأبدأ حياتي من جديد
وحأحب تاني، ده شيئ أكيد

الفهرس

د. ندى محمد جميل برنجي

* دكتوراه في اللغة الفرنسية وآدابها
* أستاذ بقسم اللغات الأوروبية وآدابها بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز
* صحفية بالقسم الفرنسي بإذاعة جده
* حاصلة على وسام السعفة الأكاديمية من الجمهورية الفرنسية